الوجه الثاني لعله استطاب قلب صاحبه باحسان وجعله للمسلمين
وكان المقصود بذلك استطابة قلب صاحبها لما المصلحة في اكرام الامرا
قوله فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد فيه جواز القضا في حال
الغضب ونفوذه وان النهي عنه للتنزيه لا للتحريم وقد سبقت المسالة
في كتاب الاقضية قريبا واصحه قوله صلى الله عليه وسلم هل انتم
تاركوا لي امرائي هكذا هو في معظم النسخ تاركوا بغير نون وفي بعضها
تاركون بالنون وهذا هو الاصل والاول صحيح ايضا وهي لغة معروفة
وقد جات بها احاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم لا
تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا وقد سبق بيانه في كتاب
الايمان قوله صلى الله عليه وسلم في صفة الامرا والرعية فصفوه
لكم يعني الرعية وكدره عليهم يعني الامرا قال اهل اللغة الصفو هنا
بفتح الصاد لا غير وهو الخالص فاذا الحقوا الها فقالوا الصفوة
كانت الصاد مضمومة ومفتوحة ومكسورة ثلث لغات ومعنى الحديث
ان الرعية ياخذون صفو الامور فتصلهم اعطياتهم بغير نكد وتبتلى
الولاة بمقاساة الناس وجمع الاموال على وجوهها وصرفها في وجوهها
وحفظ الرعية والشفقة عليهم والذب عنهم وانصاف بعضهم من بعض
ثم متى وقع علقة او عتب في بعض ذلك توجه على الامرا دون الناس
قوله غزوة موتة هي بضم الميم وبهمزة ساكنة ويجوز ترك الهمز
كما في نظايره وهي قرية معروفة في طرف الشام عند الكرك قوله
واتبعني مددي يعني رجلا من المدد الذين جاوا يمدون جيش موتة ويساعدونهم
قوله فبينا نحن نتضحى اي نتغدى ماخوذ من الضحا بالمد وفتح الضاد
وهو بعد امتداد النهار وفوق الضحى بالضم والقصر قوله ثم انتزع
طلقا من حقبه اما الطلق فبفتح الطا واللام والقاف وهو العقال

من جلد

من جلد واما قوله من حقبه فهو بفتح الحا والقاف وهو حبل
يشد على حقو البعير قال القاضي لم يرو هذا الحرف الا بفتح القاف
قال وكان بعض شيوخنا يقول صوابه باسكانها اي مما احتقب خلفه
وجعله في حقيبته وهي الرفادة في موخر القتب ووقع هذا الحرف
في سنن ابي داود حقوه وفسره موخره قال القاضي والاشبه عندي
ان يكون حقوه في هذه الرواية حجزته وحزامه والحقو معقد الازار
من الرجل وسمي الازار حقوا ووقع في رواية السمرقندي في مسلم من جعبته
بالجيم والعين فان صح ولم يكن تصحيفا فله وجه بان علقه بجعبة سهامه
وادخله فيها قوله وفينا ضعفة ورقة ضبطوه على وجهين الصحيح
المشهور رواية الاكثرين بفتح الضاد واسكان العين اي حالة ضعف
وهزال قال القاضي وهذا الوجه هو الصواب والثاني بفتح العين
جمع ضعيف وفي بعض النسخ وفينا ضعف بالفتح وحذف الها
قوله خرج يشتد اي يعدو قوله ثم اناخه فعقله ثم اثاره اي ركبه
ثم بعثه قائما قوله ناقة ورقا اي لونها سواد كالغبرة قوله
واخترطت سيفي اي سللته قوله فضربت راس الرجل فندر هو
بالنون اي سقط قوله فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له
سلبه اجمع فيه استقبال السرايا والثنا على من فعل جميلا وفيه
قتل الجاسوس الكافر الحربي وهو كذلك باجماع المسلمين وفي رواية
النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان امرهم بطلبه وقتله واما الجاسوس
المعاهد والذمي فقال مالك والاوزاعي يصير ناقضا للعهد فان راى
استرقاقه ارقه ويجوز قتله وقال جماهير العلما رضي الله عنهم لا ينتقض
عهده بذلك قال اصحابنا الا ان يكون قد شرط عليه انتقاض العهد

Copyright King Saud University